جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كليّة التربيّة للعلوم الإنسانيّة
قسم اللّغة العربيّة

ردود ابن خروف (ت٦٠٩هـ)

الصرفية والنحْوية على شرَّاح الكتاب

رسالة تقدَّم بها الطالب

ثامر إسماعيل علي

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية
وآدابها تخصص / اللغة

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة

سهى ياسين زيد

٢٠٢٣ م ١٤٤٤ هـ

الفصل الأوَّل

منهج ابن خروف في الرد على شراح الكتاب :

المطلب الأوَّل : التعريف بشراح الكتاب

المطلب الثاني : ابن خروف ومنهجه في الرد

المطلب الأوَّل : التعريف بشراح الكتاب الذين ردَّ عليهم ابن خروف

أوَّلاً : السيرافي :

سيرته : هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، ويكنى أبا سعيد ، ويلقب بالسيرافي (١) ، وأصل أبي سعيد من فارس ، ولد في مدينة سيراف ، وهي إحدى مدن بلاد فارس تقع على ساحل الخليج (٢) ، وذكر القفطي أنَّه اختلفت الروايات في تحديد سنة ولادته(٣) ، على حين أجمعت الروايات على أنَّ سنة وفاته (٣٦٨هـ) ، إذْ كان عمره عند وفاته أربعاً وثمانين سنة ، غير أنَّ القفطي ذكر أنَّ عمره كان ثمانين سنة عند وفاته(٤) .

وذكر أبو البركات بن الأنباري أنَّ أبا سعيد كان من أكابر الفُضلاء ، وأفاضل الأدباء ، زاهداً ، يأكلُ من كَسْبِ نفسه ، وكان لا يخرجُ إلى مجلس القضاء إلا بعد أنْ ينسخَ عشر ورقات ، يأخذُ أجرتها عشرة دراهم، تكون بقدر مئونته ، ثم يخرج إلى مجلسه، وكان نزيهاً عفيفاً ، جميل الطريقة حسن الأخلاق (٥) .

وذكرت لنا كتب التراجم أنَّ أبا سعيد السيرافي قدْ بدأ طلب العلم في بلده سيراف ، ثم ارتحل عنها متوجهاً إلى عُمان ، وذلك قبل العشرين من عمره ، وتفقه فيها بالمذهب الحنفي (٦) ، ورحل عنها إلى عسكر مكرم فأقام بها مدة عند أبي عبد الله محمد بن عمر الصيمري (ت ٣١٥هـ)(٧) .

---

(١) إنباه الرواة : ١/ ٣١٣ ، ومعجم الادباء : ٨/ ١٤٥ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٧٨.
(٢) ينظر : معجم البلدان : ٣/ ٢٩٤.
(٣) إنباه الرواة : ١/ ٣١٤.
(٤) ينظر : المصدر نفسه : ١/ ٣١٤.
(٥) ينظر : نزهة الألباء في طبقات الأدباء : ٢٦٦- ٢٦٧.
(٦) ينظر : معجم الأدباء : ٨/ ١٤٩.
(٧) ينظر : ترجمته في إنباه الرواة : ١/ ٣١٤ ، والأعلام : ٧/ ٢٠١.

وقد أخذ عنه الكلام ، وكانت له عنده منزلة كبيرة ، فكان يفضله ويقدمه على جميع أصحابه [١] ، وقد ذكرت لنا كتب التراجم التي ترجمت لأبي سعيد السيرافي أنَّه برع في الكثير من العلوم ، فقد اشتغل بتعليم علوم القرآن والقراءات والنحو واللغة والعروض والشعر والكلام والحساب والهندسة ، وغير ذلك ، وعلى الرغم من هذا التنوع في مجال العلم والمعرفة، فقد اشتهر بعلم النحو واللغة [٢].

وقال عنه تلميذه أبو حيان التوحيدي : ((شيخ الشيوخ وإمام الأئمة معرفة بالنحو والفقه ، واللغة والشعر ، والعرض والقوافي ، والقرآن والفرائض ، والحديث والكلام ، والحساب والهندسة))[٣] .

وللسيرافي مكانة كبيرة عند أهل العلم ، فقد كان يختلف إلى مجلسه كثير من العلماء ورجال الأدب ، وأقطاب الفكر والثقافة في عصره ، وقد أخذ عنه الناس العلوم المختلفة ، وذلك لسهولة أسلوبه وجودة تدريسه ، إذْ قال عنه بعض أهل الأدب : ((كنا نحضر عند ثلاثة شيوخ من النحويين فمنهم من لا نفهم من كلامه شيئاً ، ومنهم من نفهم بعض كلامه دون بعض ، ومنهم من نفهم جميع كلامه ، فأمّا الذي لا نفهم من كلامه شيئاً فأبو الحسن الرماني ، وأمّا ما نفهم من بعض كلامه دون البعض فأبو علي الفارسي ، وأمّا من نفهم جميع كلامه فأبو سعيد السيرافي))[٤] .

وتوفي أبو سعيد السيرافي رحمه الله في بغداد ، يوم الاثنين الموافق الثاني من رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة للهجرة ، في خلافه الطائع لله تعالى بن

---

(١) ينظر : إنباه الرواة : ١/ ٣١٤ .
(٢) ينظر : بغية الوعاة : ١/ ٥٠٧، وإنباه الرواة : ١/ ٣١٤ ، ومعجم الأدباء : ٨/ ١٨٥.
(٣) معجم الأدباء : ٨/ ١٥٠.
(٤) نزهة الألباء : ٢١٨ ، وينظر : سيبويه وشروحه : للدكتورة خديجة الحديثي : ١٦٢.

المطيع لله تعالى ، ودُفِنَ بمقبرة الخيزران ببغداد ، بعد صلاة العصر من ذلك اليوم [١] .

ويتميز شرح السيرافي لكتاب سيبويه عن غيره من شروح الكتاب التي سبقته أو عاصرته بميزات كثيرة منها : إنَّ هذا الشرح جاء متكاملا وشاملاً لأبواب الكتاب ، وذلك لما جاء فيه من مادة نحوية ولغوية وبلاغية وعروضية وصوتية [٢] .

وقال عنه تلميذه أبو حيان التوحيدي في الكلام على أبي علي الفارسي وعلاقته بالسيرافي : ((وهو متقد بالغيظ على أبي سعيد وبالحسد له كيف تم له تفسير كتاب سيبويه من أوَّله إلى آخره بغريبه وأمثاله وشواهده وأبياته))[٣]

وقال عنه أبو البركات بن الأنباري : ((وصنَّف تصانيف كثيرة ؛ أكبرها شرح كتاب سيبويه ، ولم يشرح كتاب سيبويه أحدٌ أحسنُ منه ؛ ولو لم يكن له غيره لكفاه ذلك فضلاً))[٤] .

ثانياً : الفارسي :

سيرته : هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي النحوي [٥] ، وأبوه فارسي ، وأمّه عربية سدوسية من سدود شيبان من ربيعة الفرس [٦] .

---

(١) ينظر : نزهة الألباء في طبقات الأدباء : ٢٦٧.
(٢) ينظر : نهج السيرافي في شرحه لكتاب سيبويه : أطروحة دكتوراه : لعبد الحميد علي الفلاح السَّالم ، الجامعة الأردنية ، عام ١٩٨٨م .
(٣) الامتاع والمؤانسة : ١/ ١٣١ ، وكتاب سيبويه وشروحه : ١٧٢.
(٤) نزهة الألباء في طبقات الأدباء : ٢٦٦.
(٥) ينظر : وفيات الأعيان : ٢/ ٨٠ – ٨٢ ، ومعجم الأدباء : ٧/ ٢٣٢.
(٦) ينظر : معجم الأدباء : ٧/ ٢٣٣.

ولم يذكر أكثر المؤرخين سنة ولادة أبو علي الفارسي ، غير أنَّ ابن خلكان وهو أوَّل من ذكر سنة ولادته ، فقد ذكر أنَّه ولد سنة (٢٨٨هـ)[١] ، وتبعه العيني [٢] ، والبغدادي صاحب هدية العارفين [٣] ، ومولده مدينة " فسا" التي ينسب إليها أحياناً ، وهي أكبر مدينة في كورة دار بجرد ، وتقارب في الكبر مدينة شيراز ، وقد وصفت بأنَّها أنزه مدن فارس [٤] .

ونشأ أبو علي الفارسي في فسا وهي موطن ولادته ، ولم يذكر أحد من المؤرخين إلى النشأة الأولى التي نشأ عليها الفارسي منذ مولده إلى السنة التي نزح فيها إلى بغداد عام (٣٠٧هـ) ، فهي حقبة غامضة في حياة الفارسي ، فقد ذكر المؤرخون أنَّه قدم إلى بغداد سنة (٣٠٧هـ) ولما استكمل التعلم والدراسة زار الأمير سيف الدولة بحلب سنة (٣٤١هـ) ، ثم التحق بعد ذلك ببلاط عضد الدولة البويهي أمير فارس ، وكان عضد الدولة في زواج الخليفة الطالع من بنته سنة (٣٦٩هـ) [٥] .

ووصف المؤرخون أبي علي الفارسي بأنَّه كان قوي البنية، نظيفاً في مظهره ولهذا فقد أزرى على المتنبي قبح زيه ، وما أخذ به نفسه من الكبر[٦]، وكان صادقاً في نفسه ، مترفعاً عن الكذب [٧] ، وكان يتمتع بصفات خلقية عالية ، وخصائص نفسية عجيبة ، وكان يشهد له بصفاء الذهن وخلوص الفهم[٨] .

---

(١) ينظر : وفيات الأعيان : ٢/ ٨٢ .
(٢) ينظر : عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان : القسم الثالث : ٤٠٠.
(٣) ينظر : هدية العارفين : ١/ ٢٧٢.
(٤) ينظر : معجم البلدان : ٦/ ٣٧٦.
(٥) ينظر : الفهرست لابن النديم : ٦٤، ونزهة الألباء : ٣٨٧ – ٣٨٩ ، وتاريخ الأدب العربي : ١٩٠.
(٦) ينظر : الصبح المبني : ٢١٠.
(٧) ينظر : لسان الميزان : ٢/ ١٩٥ .
(٨) ينظر : معجم الأدباء : ٢/ ٨١٢.

وحظي أبو علي الفارسي بمكانة عالية ، لما يحمله من صفات وثقافة علمية عالية ، فقد امتدحه الملك عضد الدولة ، إذْ قال عنه : ((أنا غلامي أبي علي النحوي الفسوي في النحو)) [١] ، وقال عنه تلميذه أبو طالب العبدي : ((ما كان بين سيبويه وأبي علي أفضل منه)) [٢] ، ونعته تلميذه ابن جني ، إذْ قال عنه : ((ما كان مع ذلك إلا بحيث يضع نفسه ، فإنَّه كان فوق كل من نظر في هذا العلم ، ولو عاش أبو العباس وأبو بكر لأخذوا عنه بلا أنفة ، ولو أدركه الخليل وسيبويه لكانا يُقرَّانِ له ويتجملان به))[٣] .

وقال عنه أيضاً : ((هذا باب من العربية غريب الحديث أراناه أبو علي رحمه الله تعالى))[٤] .

وقال عنه ابن جني في الموضع نفسه : ((هذا موضع من العربية شريف لطيف وواسع لمتأمِّله كثير ن وكان أبو علي – رحمه الله – يستحسنه ويُعنى به))[٥] .

وقال عنه ابن الأنباري : ((من أكابر أئمة النحويين))[٦] ، وغيرهم من العلماء .

واختلف المؤرخون في تأريخ وفاة أبي علي الفارسي ، كما اختلفوا في ولادته، فقدْ ذكر ابن النديم أنَّه توفي سنة (٣٧٠هـ) [٧] ، وذكر ابن الأثير إلى أنَّ وفاته سنة (٣٧٦هـ) [٨] ، وذهب جملة من المؤرخين إلى أنَّ وفاته سنة

---

(١) تاريخ بغداد : ٨/ ٢١٨.
(٢) نزهة الألباء : ٢٧٤.
(٣) بغية الطلب : ٥/ ٢٢٧٠.
(٤) الخصائص : ٢/ ١٩٧.
(٥) المصدر نفسه : ٣/ ٢٥٥.
(٦) نزهة الألباء : ٢٧٤.
(٧) ينظر : الفهرست لابن النديم : ١/ ١٨٩.
(٨) ينظر : الكامل في التاريخ : ٧/ ٤٢٩.

(٣٧٧هـ)[١] ، وهو المشهور ، وكانت وفاته في بغداد في خلافة الطائع لله تعالى ، ودفن في مقبرة الشونيزية غرب بغداد عند قبر أبي بكر الرازي الفقيه[٢] .

ولم ينل كتاب التعليقة لأبي علي الفارسي الشهرة والشياع ، كما نال كتاب شرح السيرافي ، ولعل سبب حسد أبي علي الفارسي للسيرافي ما توصل إليه من شرح كتاب سيبويه شرحاً لم يسبق إلى مثله أعجب معاصريه ومن جاءوا بعدهم ، وقد أشار التوحيدي وغيره إلى أنَّ أبا علي الفارسي كان يحسد أبا سعيد السيرافي على هذا الشرح ، إذْ قال : ((وكان أبو علي أشد تفرداً بالكتاب، وأشد اكباباً عليه ، وأبعد من كل ما عداه مما هو علم الكوفيين ، وما تجاوز في اللغة كتب أبي زيد ، وأطرافاً مما لغيره ، وهو متقد بالغيظ على أبي سعيد ، وبالحسد له كيف تم له تفسير كتاب سيبويه من أوله إلى آخره بغريبه وأمثاله وشواهده وأبياته (وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) لانَّ هذا شيء ما تم للمبرد ، ولا للزجاج ، ولا لابن السراج ، ولا لابن درستويه ، مع سعة علمهم ، وفيض كلامهم . ولابي علي أطراف من الكلام في مسائل أجاد فيها ولم يأتل ، ولكنه قعد على الكتاب على النظم المعروف))[٣] .

---

(١) ينظر : تاريخ بغداد : ٨/ ٢١٨، ونزهة الألباء : ٢٧٤، وإنباه الرواة : ١/ ٣٠٩، والوافي بالوفيات: ١١/ ٢٩١.
(٢) ينظر : وفيات الأعيان : ٢/ ٨٢.
(٣) الامتاع والمؤانسة : ١/ ١٣١ ، وينظر : سيبويه وشروحه للدكتورة خديجة الحديثي : ١٧٢.

ثالثاً : الأعلم الشنتمري :

سيرته : هو أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى[١] ، وعُرف أبو الحجاج بالأعلم الشنتمري ، فالأعلم لأنَّه كان مشقوق الشفة العليا شقاً واسعاً[٢]، والشنتمري نسبة إلى شنتمرية الغرب[٣] .

وولد الأعلم الشنتمري عام أربع مئة وعشرة للهجرة في مدينة شنتمرية الغرب ، ثم رحل إلى قرطبة سنة أربع مئة وثلاث وثلاثين للهجرة[٤]، أمّا عن نشأته فلم تذكر لنا المصادر عنها شيئاً إلى حين رحلته إلى قرطبة سنة (٤٣٣هـ) ، فقد أتم مرحلة التحصيل في قرطبة ، حتى أصبح أحد المدرسين بها ، كما انتقل إلى إشبيلية ودرَّس بها أيضاً [٥] .

وتنوعت ثقافة الأعلم الشنتمري بين أدب ولغة ونحو ، وقد تلاقحت هذه العلوم لتخلق من الأعلم رجلاً عالماً يصدق عليه ما وصف به من أنَّه كان عالماً بالعربية ومعاني الأشعار حافظاً لجميعها كثير العناية بها حسن الضبط لها[٦] ، وقد ذكرت لنا كتب التراجم أنَّ للأعلم مكانة عالية ، فقد كان واسطة في نقل هذه الثقافة العلمية ، وهذا ما ذكرته المصادر في ترجمته ، فقد جاء في كتاب الصلة إنَّ الناس أخذوا عنه كثيراً [٧] ، وفي الوفيات أنَّ الرحلة صارت

---

(١) ينظر : الصلة : ٦٤٣، ومعجم الأدباء : ٢٠/ ٦٠، وإنباه الرواة : ٤/ ٥٩، ووفيات الأعيان : ٧/ ٨١.
(٢) ينظر : معجم الأدباء : ٢٠/ ٦١، ووفيات الأعيان : ٧/ ٨١.
(٣) ينظر : إنباه الرواة : ٤/ ٥٩، ووفيات الأعيان : ٧/ ٨١.
(٤) ينظر : إنباه الرواة : ٥٩/٤ .
(٥) ينظر : بغية الوعاة : ١/ ٦٠٢.
(٦) ينظر : فهرس ابن خير الأشبيلي : ٣٢٧ – ٣٤٠.
(٧) ينظر : الصلة : ٢/ ٦٤٣.

إليه في زمانه [١] ، وقد ذكر صاحب البغية أنَّ الأعلم كان يعد واحداً من ثلاثة كان الأندلسيون يعدونهم أدباء عصرهم بلا منازع وهم : أبو مروان بن سراج بقرطبة ، والأعلم بإشبيلية ، وغانم بمالقة[٢].

وأجمعت جميع المصادر إلى أنَّ الأعلم الشنتمري قد توفى سنة (٤٧٦هـ) في مدينة إشبيلية في الأندلس ، وقد خالف هذا الاجماع الفيروزابادي حيث ذكر أنَّ وفاته سنة (٤٤٦هـ)[٣] ، وابن عماد حيث ذكر أنَّ وفاته سنة (٤٩٥هـ)[٤] ، واليافعي حيث ذكر أنَّ وفاته سنة (٤٩٦هـ)[٥].

وألف الأعلم الشنتمري العديد من المؤلفات كما تشير المصادر إلى ذلك ، ومن بين هذه المؤلفات التي تتصل بكتاب سيبويه كشروح له هما كتاباه : (النكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه) والكتاب الثاني هو : (تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب) ، ومن خلال النظرة المقارنة بين المؤلَفين يُلاحظ أنَّ علاقة وثيقة بينهما ، أي علاقة أصل بفرع أو علاقة مصدر عام بخاص ، فقد ألف الأعلم كتابه النكت سنة (٤٤٠هـ) بقرطبة [٦]، بينما ذكر سنة تأليف شواهد الكتاب (٤٥٧هـ) [٧] ، والملاحظ أنَّ الأعلم استخلص كتابه " شرح شواهد الكتاب " من " النكت " ، وأنَّ الكتابين هما مسخلصان من شرح السرافي لكتاب سيبويه ، بلْ أنَّ كتاب النكت قدْ يكون مطابق لما جاء في كتاب السيرافي ، هذا الأمر الذي جعل العلماء المتأخرين يأخذون مآخذ كثيرة على

---

(١) ينظر : الوفيات : ٧/ ٢٨١.
(٢) ينظر : بغية الوعاة : ٢/ ٢٤١.
(٣) ينظر : البلغة : ٢٩٣.
(٤) ينظر : شرح شذرات الذهب : ٣/ ٤٠٣.
(٥) ينظر : مرأة الجنان : ٣/ ١٥٩.
(٦) ينظر : النكت : ٤.
(٧) ينظر : المصدر نفسه : ٢/ ٤٢٤.

كتاب النكت وذلك لانتحال آراء أبي سعيد السيرافي ومسايرته فيها ، وهذا ما أثبته أيضاً محقق كتاب النكت الأستاذ (رشيد بلحبيب) (١) ، وكذلك ما ذكره الباحث في بعض المسائل التي تخصُّ ردود ابن خروف على الأعلم الشنتمري، أمّا كتابه " تحصيل عين الذهب " ، فقد عده البعض من أكمل شروح شواهد الكتاب التي وصلت الينا إذْ شرح فيه الأعلم ألفاً وسبعة وعشرين شاهداً (٢) ، وعلى الرغم مما ذكرناه عن الكتابين فيبقى كتاب أبي سعيد السيرافي هو من أفضل الشروح في ذلك .

(١) ينظر : النكت : ١/ ١١١ .
(٢) ينظر : تحصيل عين الذهب : ٥.

المطلب الثاني : ابن خروف ومنهجه في الرد :

الأوَّل : سيرته :

هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد ، الحضرمي الأندلسي الإشبيلي ، يُعرف بابن خروف النحوي ، ويلقب بالدُّرَيْنة [١] ، وقد وقع لبس بينه وبين بلديّه ومعاصره ابن خروف الشاعر[٢]، في عدد من المصادر لاشتراكهما في الاسم واللقب والكنية [٣]، إذْ لقب بالنحوي الحضرمي الإشبيلي بابن يوسف وبالرّندي وبالقيسي وبالقرطبي ، وجميعها تُذكر في نسب الشاعر، كما لقب بضياء الدين ونظام الدين ، وهما من الألقاب التي اشتهرت بين المشارقة ، وقد اطلقت على ابن خروف الشاعر عندما ارتحل إلى المشرق ، وهذا ما نبَّه عليه تلميذه الرّعيني [٤].

وولد في اشبيلية في الربع الأوَّل من القرن السادس الهجري [٥] ، وتبقى حياة ابن خروف يكتنفها الغموض ، ولم يحدد لنا أحد ممن ترجم له سنة ولادته ولا التاريخ القريب من ذلك ، وقد ذكرت لنا كتب التراجم أنَّ ابن خروف كان دائم الترحال ينتقل من بلد إلى بلد آخر ، إذْ لا يربطه للمكوث زوجة أو أولاد ،

---

(١) ينظر : معجم الادباء : ١٥/ ٧٥ ، وبرنامج شيوخ الرعيني ٨١ ، والذيل والتكملة : ٥/ ٣١٩ .
(٢) ينظر : ينظر : نفح الطيب : ٢/ ٦٤٠، والذيل والتكملة : ٥/ ٣٩٦.
(٣) ينظر : إنباه الرواة : ٤/ ١٩٢، وفوات الوفيات : ٢/ ١٦٠، وبغية الوعاة : ٢/ ٢٠٣.
(٤) ينظر : برنامج شيوخ الرعيني : ٨١.
(٥) ينظر : المصدر نفسه : ٨١ ، وفوات الوفيات : ٨ / ٨٤ .

فقد نذر نفسه للعلم فلم يتزوج ، وكان يقول : ((والله ما حللت مئزري قط على حلال ولا حرام))[١].

وذكرت لنا كتب التراجم إلى شيء من أخلاقه وصفاته ؛ فقد ذكر ابن عبد الملك أنَّه كان مشهوراً بالصدق وطهارة الثوب والعفاف ، وأنَّه كان وقور المجلس مهيباً [٢] .

شيوخه :

تلقى ابن خروف بواكير تعليمه في إشبيلية ، فقد تتلمذ على جلة من أعلام عصره المشهورين ، ولم يلتزم عالماً واحدًا وإنَّما تنوعت موارد ثقافته ، فقد حظي بالتلمذة على كثير منهم والتلقّي عنهم ، فاخذ من بعض العلماء وهم : -

١- الشيخ الفقيه : أبو عبد الله محمد بن احمد بن المجاهد (ت ٥٧٤هـ) ، إذْ قال عنه ابن عبد الملك بانَّه كان نسيج وحده ، زاهداً في الدنيا ومجتهداً في العبادة ونوه بأنَّه لم يكن يقبل من أحد هدية قليلة كانت أم كثيرة لا من الملوك ولا من غيرهم ، إلا آحاداً من أصفيائه ، تيقنَ نزاهة طعمتهم وأبى أنْ يتولى القضاء ، واقتصر على انتساخ المصاحف لتحصيل قوته ، قيَّد بخطّه كثيراً من العلم واجتهد في تحصيله وحرص على نشره حاثاً أصحابه للسعي في طلبه[٣].

٢-الشيخ الفقيه المشاور القاضي الحافظ أبو مروان : عبد الرحمن محمد بن عبد الملك بن قزمان ، وهو قرطبي استوطن في أشبونة توفي سنة (٥٦٤هـ) [٤] .

---

(٦)الذيل والتكملة : ٥/ ٣٢١.
(١)ينظر : المصدر نفسه : ٣٢١.
(٢)ينظر : صلة الصلة : ١٥٤، وتنقيح الألباب القسم الدراسي : ٣٠ – ٣١ .
(٣)ينظر : صلة الصلة : ١٥٤ .

٣-الشيخ الفقيه المحدّث : أبو بكر محمد بن يحيى بن محمد بن رزق المروي (ت ٥٦٠هـ) ، أخذ العربية عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن خلصة ، وقد حضر إقراءه بالمرّية لكتاب سيبويه سنة ٥٢١هـ [١].

٤-أبو القاسم الرماك : هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الرماك الأموي ، فقيه ، نحوي ، لغوي مشهور ، توفي سنة (٥٤١هـ) [٢] ، وقد ذكره ابن خروف في تنقيح الألباب[٣] .

٥-أبو العباس بن زرقون : هو أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن أفلح بن زرقون بن سحنون بن مسلمة القيسي ، فقيه ، محدثاً ، حافظاً ، مقرئاً ، نحوياً، مفسراً ، توفي سنة ٥٤٥ [٤] .

٦-أبو محمد الزَّقَّاق : هو قاسم بن محمد بن مبارك الأموي الإشبيلي ، مقرئ مجوّد ، ونحوي ، وأديب حافظ ، قرأ عليه ابن خروف السبع توفي سنة ٥٥٩هـ [٥] .

٧-أبو مروان بن قزمان : هو محمد بن عبد الملك بن قزمان ، قرطبي ، وأنَّ ابن خروف روى الحديث عنه [٦] .

٨-أبو بكر بن خير الإشبيلي : هو محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي اللمتوني [٧] ، كان حافظاً مقرئاً نحوياً لغوياً متقناً أديباً ، وذكر الرعيني أنَّ ابن خروف سماه ضمن شيوخه[٨] .

---

[٤] ينظر : بغية الملتمس : ٤٨٢ .
[٢] ينظر بغية الوعاة : ٢/ ٨٦ .
[٣] ينظر : تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب : ٢٦٧ .
[٤] ينظر : التكملة لكتاب الصلة : ١/ ٥٤- ٥٥ .
[٥] ينظر : برنامج شيوخ الرعيني : ٨١ ، والذيل والتكملة : ٥/ ٣١٩ .
[٦] ينظر : الذيل والتكملة : ٥/ ٣١٩ .
[٧] ينظر : طبقات النحاة واللغويين : ١١٢ .
[٨] ينظر : برنامج شيوخ الرعيني : ٨٢ .

٩-أبو القاسم بن بشكوال : هو خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال ، ألف خمسين تأليفاً في أنواع مختلفة أجلّها كتاب الصلة توفي سنة ٥٧٨هـ [١]، وذكر المراكشي أنَّ ابن خروف أخذ عنه الفقه واصوله[٢].

١٠-أبو عبد الله بن الرمّامة : هو محمد بن علي بن جعفر بن أحمد القيسي (ت ٥٦٧ هـ) [٣]، تولى قضاء مدينة فاس ، وذكر الرعيني أنَّ ابن خروف سماه ضمن شيوخه [٤].

١١-أبو سليمان داوّد بن يزيد السعدي الغرناطي (ت ٥٧٣هـ) : كان من بيت علم ، نعته ابن الأبّار بأنَّه : " كان بقية النحويين في وقته ، مشاركاً في علم الحديث " [٥] .

١٢-أبو بكر الخِدَب : هو محمد بن أحمد بن طاهر الأنصاري الاشبيلي المعروف بالخدب [٦]، وهو أهم شيوخ ابن خروف ، وأعظمهم أثراً في تكوين شخصيته النحوية ، وعليه درس كتاب سيبويه ، أخذ الخدب العربية من علماء كثيرين من شتى فنون العربية وساد أهل زمانه ودرس في بلاد مختلفة وكان مهتماً بكتاب سيبويه وقائماً عليه وله عليه تعليق سماه الطرر[٧] ، وأصول ابن السَّرَّاج وعاني القرآن للفراء والإيضاح للفارسي [٨] .

١٣-أبو إسحاق بن ملكون : هو إبراهيم بن محمد بن منذر بن سعيد المعروف بابن ملكون الحضرمي الإشبيلي [٩]، كان استاذاً في النحو فاخذ عنه كثيرون

---

[١] ينظر : التكملة لكتاب الصلة : ١/ ٣٠٤ ــ ٣٠٧ .
[٢] ينظر : الذيل والتكملة : ٥/ ٣١٩ .
[٣] ينظر : المصدر نفسه : ٢/ ٦٧٦ .
[٤] ينظر : برنامج شيوخ الرعيني : ٨٢ .
[٣] ينظر : المصدر نفسه : ٥٦ ــ ٥٧ .
[٦] ينظر : طبقات النحويين واللغويين : ٤٠ .
[٧] ينظر : المصدر نفسه : ٤٠ .
[٦] ينظر : التكملة : لابن الأبّار : ٢/ ٥٣٢ ــ ٥٣٣.
[٩] ينظر : بغية الوعاة : ١ / ٤٣١ .

من بينهم الشلوبين وابن خروف الذي أخذ عنه العربية والآداب توفي سنة ٥٨٤هـ[١].

١٤-أبو القاسم الحوفي : هو أحمد بن محمد بن خلف بن عبد العزيز العلاكي الحوفي ، وهو من حوف مصر كان فقيهاً ، وله في الفرائض تصانيف توفي سنة ٥٨٨هـ [٢].

١٥-أبو عبد الله الرعيني : هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد الرعيني ركن الدين ، رحل إلى المشرق فلقب فيها بركن الدين [٣]، أخذ عنه ابن خروف علم الكلام واصول الفقه توفي سنة ٥٩٨هـ[٤] .

تلاميذه :-

١-أبو بكر السكسكي : هو محمد بن أحمد بن خلف بن عبد الله بن فلحون السكسكي ، كان من أهل العلم والفضل ، توفي سنة ٥٩١هـ ـ وقيل سنة ٥٨٤هـ[٥] .

٢-أبو عبد الله الجياني : هو محمد بن أحمد بن يربوع ، أخذ عن السُهيلي وابن القمار وابن خروف ، كان مقرئاً نحوياً مؤدباً ، توفي سنة ٦١٠هـ ، صنف كتاباً سمها حديقة الأزهار[٦] .

٣-أبو بكر بن عبد النور الاشبيلي : هو محمد بن عبد النور أحمد بن عمر السبئي الإشبيلي ، وذكر الرعيني أنَّه ما لقي في اتقان القراءات والقيام عليها وتجويدها أجل منه ، تأدب بابن خروف ، توفي سنة ٦١٤هـ[٧] .

---

[١] ينظر : بغية الوعاة : ١/ ٤٣١ .
[٢] ينظر : الذيل والتكملة : ١/ ٤١٤ .
[٣] ينظر : المصدر نفسه : ٦ / ٣٦٤ .
[٤] ينظر : المصدر نفسه : ٥ / ٣١٩ .
[٥] ينظر : المصدر نفسه : ٥/ ٦٢٥ .
[٦] ينظر : هدية العارفين : ٢ / ١٢٤ .
[٧] ينظر : برنامج شيوخ الرعيني : ٤١.

٤-أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى بن عبد المؤمن القيسي الشريشي (ت ٦١٩هـ) : له عدة تصانيف : شرح مقامات الحريري، وشرح الإيضاح والجمل ، وله تأليف في العروض ، وقد اختصر أمالي أبي علي القالي [١] .

٥-أبو بكر بن عبد الله القرطبي : هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن يحيى الأنصاري القرطبي الإشبيلي ، مقرئ ، مجود ، كان حريصاً على أخذ العلم ، وجودة القراءات روى عن ابن خروف توفي سنة ٦٢٨هـ [٢] .

٦-أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى الكتامي (ت ٦٢٨هـ) : وهو محدّث حافل ناقد ، له مؤلف : الوهم والإيهام الواقعين على كتاب الأحكام [٣].

٧-أبو العباس أحمد بن أحمد بن إسماعيل ابن رأس غنمة (ت ٦٤٣هـ): قال عنه المراكشي : ((وكان أبو العباس نبيل الخط ، نقي الوراقة،حسن الطريقة، كتب بخطّه الكثير من دواوين العلم ... باقتراح رؤساء عصره من الأمراء والقضاة واغتنامهم ما يكون بخطِّه عندهم ...))[٤] .

٨-أبو الحسن الدَّباج : هو علي بن يحيى اللخمي الإشبيلي المشهور بالدِّباج ، كان نحوياً أديباً ، أخذ العربية عن ابن خروف وروى عنه توفى سنة ٦٤٦هـ. وقال عنه الرعيني : ((كان بإشبيلية تالياً في إقراء العربية والأدب لابن طلحة والشلوبين وابن عبد الله ومعدوداً منهم وكان يزيد عليهم في إقرائه لكتاب الله تعالى وإتقانه له ...))[٥].

---

(١) ينظر : بغية الوعاة : ٣٣١.
(٢) ينظر : الذيل والتكملة : ٥/ ٦٢٥ .
(٣) ينظر : صلة الصلة : ١٣١.
(٤) الذيل والتكملة للمراكشي : السفر الأوّل : ٢٨ ، ٣٢.
(٥) ينظر : برنامج شيوخ الرعيني : ٨٨.

٩-أبو عبد الله الخضراوي : هو محمد بن يحيى بن هشام الأنصاري المعروف بابن هشام الخضراوي الأندلسي ، له تصانيف : الإفصاح بفوائد الايضاح لأبي علي الفارسي ، والتقييد على الممتع لابن عصفور في التصريف ، وفصل المقال في أبنية الأفعال ، توفي سنة ٦٤٦هـ [١] .

١٠-**أبو الحسن الشاري** : هو علي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى الغافقي، إمام محدث ، حافظ فقيه ، أخذ العربية عن أبي ذر الخشني ، وأبي الحسن بن خروف وروى عنه وكان له اهتمام كبير بالعلم توفي سنة ٦٤٩هـ[٢].

١١- أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن هارون (ت ٦٤٩هـ) :

قال عنه المراكشي : ((وكان أحد شيوخ أهل العلم ، عني طويلاً برواية الحديث ولقاء حملته بإشبيلة وغيرها من بلاد الأندلس وبسبتة وفاس ومراكش وغيرها من مدن العدوة وكثر تهممه بتقييد العلم وتخليد التواريخ))[٣].

١٢- أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن رحمون (ت ٦٤٩هـ) :

وقد درس النحو على أبي الحسن بن خروف ولازمه طويلاً وكان له اهتمام بالكتاب [٤].

١٣-أبو بكر الشريشي : هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سجمان الأندلسي ، كان من أكابر الفضلاء ، محققاً للعربية ، من تصانيفه : شرح الفية ابن معط ، توفي سنة ٦٥٠هـ [٥].

---

(١) ينظر : البلغة في تاريخ أئمة اللغة : ١٥٠ .
(٢) ينظر : برنامج شيوخ الرعيني : ٧٥ ، و جذوة الاقتباس : ٢ / ٤٨٦ .
(٣) الذيل والتكملة للمراكشي : السفر الأول ، القسم الأوَّل : ٣٢٤- ٣٢٦.
(٤) ينظر : بغية الوعاة : ٢/ ٨٦.
(٥) ينظر : طبقات النحاة واللغويين : ٥٦.

Abstract

Sibawayh's *Al-Kitab* (d. ١٨٠ A.H.) is considered the most creative among what he wrote in the science of Arabic language, as he is the first author of it, after which many studies have been carried out due to its significance in linguistics**.**

The grammarians who came after Sibawayh and since the beginning of the third century have been explaining Sibawayh's *Al-Kitab*. Biography and classification books have mentioned the great names of scholars who were interested in *Al-Kitab*, and served it like the people of Basra, the Baghdadis, and the Andalusians**.**

One of the scholars who explained Sibawayh's *Al-Kitab*, is Ali ibn Muhammad ibn Ali ibn Muhammad al-Hadrami Abu al-Hassan, known as Ibn Kharouf al-Andalusi (d. ١٨٠ A.H.), as he was one of the most ardent defenders of Sibawayh's views and methodology. He has two great publications in him, namely *Tanqeeh al-Albab fi Sharh Ghawamidh al-Kitab* and *Sharh Jumal al-Zajaji*.**.**

Because of the importance of these two books, I have chosen to study his views because of their significance in language and grammar books. Therefore, I collected the responses with which he responded to the commentators on *Al-Kitab*, which are (٥٣) responses that alternated between the various scholars who explained Sibawayh's *Al-Kitab*, including (al-Akhvash, al-Mazini, al-Mubarrad, Ibn al-Sarraj, al-Serafi, al-Farsi, al-A'lam al-Shantamri and Ibn al-Sayyid al-Batliussi), among others

The study plan was; stating the issue mentioned by Ibn Kharouf, then Sibawayh's statement regarding it, then the opinion of the scholar who disagreed with Sibawayh, followed by the response of Ibn Kharouf to him, to end with the opinions of the scholars and the weighting what is right among them**.**

In writing the statements, I adopted the descriptive approach in dealing with the statement, the historical method in arranging them when referring to the sayings of scholars, and the comparative approach in reading the statement and weighting the right point of view**.**

Moreover, the thesis comprised a general introduction to the topic, the study plan, and four chapters. The first chapter contained grammatical responses in terms of verbs, the second chapter included grammatical responses in terms of nouns, the third chapter focused on grammatical responses in terms of particles, and chapter four concentrated on linguistic responses. Consequently, the thesis was concluded with the most significant findings reached to by the researcher.